

## هذه المجلة مرآة تعكس صورة مشرقة لجهود علمية وعملية لمسيرة العدل والقضاء في المملكة

بقلم فضيلة الدكتور: عبدالله بن صالح الحديثي

وكيل وزارة العدل للشئون القضائية

الحمد لله والصلاة والسلام على مصطفىاه وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته  
واهتدى بهداه إلى يوم الدين ، وبعد :  
فمع إطلالة العدد الثالث من مجلة العدل وجدت نفسي بحاجة إلى أن  
أسجل ما يدور في ذهني من خواطر تجسد جزءاً من الآمال والطموحات التي  
يتطلع إليها جهاز «العدل» ومنسوبوه من وراء إصدار هذه المجلة .  
إن هذه المجلة - كما أحسبها - مرآة تعكس صورة مشرقة لجهود علمية وعملية  
لمسيرة العدل والقضاء في المملكة ، بما تحويه من أبحاث فقهية مؤصلة ،  
ودراسات تنطلق عن سبر لواقعه وتشخيص متمدد لما يحتاج فيه إلى معالجة .  
إن مسيرة القضاء في بلادنا تفرد بأصالة المصدر وخصوصية الالتزام وسلامة  
القصء ، مما جعلها مضرب المثل في بيان الحق وفصل الخصومات ، ومن ثم  
التسليم والانقياد طاعة للخالق عز وجل وقياماً بأمره : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
حَتَّىٰ يَحْكُمُواكَ فِيمَا سَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا ﴾ [النساء : ٦٥]

إن هذا النموذج الفريد يشكل منهجاً انفردت به هذه البلاد المباركة ،  
ومسؤولية طلبة العلم من ذوي الاختصاص والاهتمام كبيرة في هذا العصر  
الذي تتوالى فيه المعطيات وتتجدد فيها الأفكار والاختراعات ، وبالتالي  
تزداد قضايا الناس كثرة وتعقيداً ، وليس من الإنصاف أن توزن قضايا اليوم  
بمقياس الأمس ، مما يتطلب بذل المزيد من جهود طلبة العلم في التصدي  
لمستجدات العصر واستيعابها تصوراً وتكيفاً أو توظيفاً .  
إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، وتصور الأشياء وإدراكها على وفق  
ما هي عليه كفيلاً - بإذن الله - بسلامة التعامل معها التزاماً بالثواب واستفادة  
من المتغيرات .

إن مجلة العدل ولدت لا لتكون إصداراً يحمل شعار الوزارة وجمعاً هشاً  
من المقالات والأخبار وبعض النقول ، وإنما قصد من إصدارها أن تكون -  
كما ذكر معالي وزير العدل في العدد الأول منها - قناة تعين على مزيد من  
التأصيل ، وتسهم في تنشيط حركة الاجتهاد الفقهي والقضائي . . ودراسة  
المستجدات من النوازل والوقائع . . ومراجعة وتقويم السيرة العملية  
والإجراءات في دور القضاء ، وإتاحة الفرصة لمشاركة عموم الباحثين  
والدارسين من ذوي العناية . .

وانطلاقاً من الأهداف التي قصدت من إصدار هذه المجلة أكرر الدعوة لكل  
ذي نية حسنة وفكر متزن وتحصيل علمي قادر على العطاء أن يسهم ببذل ما  
يستطيع في إثراء هذه المجلة ؛ ببحث علمي أو تحقيق في مسألة ذات صلة أو  
تشخيص لمشكلة أو طرح رؤية مؤصلة ، وإجراءات التقاضي والتنفيذ لدينا  
بحاجة إلى جهود الباحثين المحترمين والأقسام العلمية في الجامعات ،  
ومراكز الأبحاث المتخصصة مطالبة ببذل المزيد من التواصل مع هذه المجلة .  
والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .